سقطت في الوصل وقد ثبتت في الرواية فيوقف عليها
بالسكون وقال القرطبي معناه الاعلام بهذا الامر المهم
الذي دهمهم في الصباح وهي كلمة يقولها المستغيث
ثم اندفعت بسكون العين اسرعت في السير وكان ماشيا
على رجليه حتى القاهم وقد اخذوها فجعلت ارميهم
بالنبل واقول انا ابن الاكوع واليوم يوم الرضع بضم الراء
وتشديد الضاد المعجمة بعدها عين مهملة سجع لم يلتزم
فيه الوزن ويوم برفع في الموضعين مبتدا وخبر ونصب الاول
على الظرفية ورفع الثاني مبتدا خبره الظرف فيما قبله
تقديره وفي هذا اليوم يوم الرضع اي يوم هلاك اللئام
من قولهم لئيم راضع وهو الذي رضع اللؤم من ثدي امه وكل
من نسب الى لؤم فانه يوصف بالمص والرضاع وفي المثل الأم
من راضع واصله ان رجلا من العمالقة طرقه ضيف ليلا
فمص ضرع شاته لئلا يسمع الضيف صوت الحلب فكثر
حتى صار كل لئيم راضعا سواء فعل ذلك او لم يفعله وقيل اليوم
يعرف من رضع كريمة فانجبته او لئيمة فهجنته او اليوم
يعرف من ارضعته الحرب من صغره وتدرب بها من غيره
فاستنقذتها بالقاف والذال المعجمة اي استخلصت
اللقاح من غطفان وفزارة منهم قبل ان يشربوا اي الماء فاقبلت
بها حال كوني اسوقها فلقيني النبي صلى الله عليه وسلم
وكان قد خرج عليه السلام اليهم غداة الاربعاء في الحديد مقنعا
في خمسماية وقيل سبعماية بعد ان جاء الصريخ ونودي يا خيل الله
اركبي وعقد للمقداد بن عمرو لواء وقال له امض حتى يلحقك
الخيول

الخيول وانا على اثرك فقلت يا رسول الله ان القوم يعني غطفان
وفزارة عطاش بكسر العين المهملة واني اعجلتهم ان يشربوا مفعول
له اي كراهة شربهم سقيهم بكسر السين اي حظهم من الشرب فابعث
في اثرهم بكسر الهمزة وسكون المثلثة وعند ابن سعد قال سلمة فلو
بعثتني في مائة رجل استنقذت ما بايديهم من السرح واخذت
باعناق القوم فقال عليه السلام يا ابن الاكوع ملكت اي قدرت
عليهم فاستعبدتهم وهم في الاصل احرار فاسجح بهمزة قطع وسين
مهملة ساكنة وبعد الجيم المكسورة حاء مهملة اي فارفق واحسن
العفو ولا تاخذ بالشدة ان القوم غطفان وفزارة يقرون
بضم المثناة التحتية وسكون القاف والواو بينهما راء مفتوحة
آخره نون اي يضافون في قومهم يعني انهم وصلوا الى غطفان
وهم يضيفونهم ويساعدونهم فلا فائدة في البعث في الاثر لانهم
لحقوا باصحابهم وزاد ابن سعد فجاء رجل من غطفان فقال
مروا على فلان الغطفاني فنحر لهم جزورا فلما اخذوا يكشطون
جلدها راوا غبرة فتركوها وخرجوا هربا انتهى الحديث وفيه معجزة
حيث عليه السلام اخبر بذلك فكان كما قاله وفي بعض الاصول
من البخاري يقرون بضم الراء مع فتح اوله وكسر القاف وتشديد
الراء وهذا الحديث الثاني عشر من ثلاثيات البخاري واخرجه
ايضا في المغازي وكذا مسلم واخرجه النسائي في اليوم والليلة

باب من قال خذها اي الرمية وانا
ابن فلان وقال سلمة في حديثه السابق خذها وانا ابن
الاكوع المشهور في الرمي بالاصابة عن القوس وهذا على سبيل
الفخر وهو منهي عنه الا في هذه الحالة لاقتضاء الحال هنا

وسكون القاف

السرح المال السايم تسمية بالمصدر راموز

اي ارفق بهم فانهم يضيفون الاضياف فراعي صلى الله عليه وسلم ذلك لهم رجاء توبتهم وانابتهم وفي ذرع الحموي والمستملي يقرون بفتح اوله